مسائية في الساعة الثامنة، وكانت هي الختامية، حيث تمت تلاوة البيان السياسي، والتصويت على بعض تعديلات النظام الداخلي، والتصويت على ترشيح قائمة ائتلافية باسماء الامانة العامة المقترحة.

واكد البيان السياسي تمسك الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين بـ م.ت.ف. ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، ورفض، وادانة، أي محاولة لشقها واحتوائها والوصاية عليها او خلق بدائل منها. وبخصوص الحرب بين العراق وايران، دعا البيان الى ايقافها فوراً، ودان ايران لاستمرارها في الاعتداء واحتلال اراضٍ عربية عراقية، وطالبها بالانسحاب، فوراً، والجلوس الى مائدة المفاوضات. وفي ما يتعلق بالتحالفات، اكد البيان ضرورة تمتين التحالف مع دول المنظومة الاشتراكية، وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي، وتأييده لنضال حركات التحرر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في سبيل الاستقلال الوطني.

كما تعرض البيان الى المخاطر الاساسية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، وفي مقدمها التنسيق ما بين الاردن والكيان الصهيوني، في ما يتعلق بخطة التنمية، والتقاسم الوظيفي.

وبخصوص الحرب على المخيمات في لبنان، اكد البيان انها الحلقة الثانية من حلقات المخاطر والمؤامرات التي تتمثل في الحرب البشعة ضد المخيمات التي تشنها قيادة حركة «أمل»، تدعمها في ذلك أطراف عربية، وكذلك العدو الصهيوني.

واكد البيان رفض القرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لحل القضية الفلسطينية، ورفض مشروع ريغان وكافة المشاريع والحلول التصفوية التي تستهدف القضية الفلسطينية، كما اكد المؤتمر على ان الاطار المناسب لايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ضمن اطار الامم المتحدة بحضور م.ت.ف. على قدم المساواة مع كافة الاطراف كطرف مستقل ومتكافىء وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (النص الكامل للبيان السياسي في «وثائق» هذا العدد، ص ١٥٧ ـ ١٥٨).

وقوبل البيان السياسي بتصفيق وتأييد اجماعي من المؤتمر. اثر ذلك، تقدم رئيس المؤتمر باقتراح تعديل النظام الداخلي على نحو يقضي بالغاء مجلس الاتحاد وتوسيع الامانة العامة بحيث تصبح ٢١ عضواً بدلاً من ١٦ عضواً. ووافق المؤتمر على هذا الاقتراح بالاجماع.

واخيراً تمت تلاوة اسماء قائمة الائتلاف المقترحة للامانة العامة، والتي اتفق ممثلو الفصائل بشأنها. ووافق المؤتمر على القائمة دونما معارضة، وهي تضم كلاً من: محمود درويش، احمد عبدالرحمن، حكم بلعاوي، نبيل عمرو، ابراهيم برهوم، احمد دحبور، رشاد ابو شاور، يحيى رباح، غانم زريقات، زياد عبدالفتاح، بلال الحسن، محمود شقير، صابر محي الدين، بسام ابو شريف، جميل هلال، غازي الخليلي، حسن الكاشف، فيصل زكي، علي اسحق، ماهر الشريف، حسين ابو شنب.

وبذلك، تمكن المؤتمر من التوصل الى صيغة توحيدية للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، تضم الاطراف الفلسطينية كافة، على الرغم من الخلافات القائمة فيما بينها، والخلافات التنظيمية العديدة التي ترافقت مع سير اعمال المؤتمر، وما نتج عنه. فقد طغى نجاح المؤتمر، سياسياً، على سواه من ملاحظات، قد يكون لها شأنها مستقبلاً على اعمال الامانة العامة الجديدة.

٢ ـ مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين

عُقدت في مقر جامعة الدول العربية في العاصمة التونسية، في الفترة ما بين ١٢ ـ ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي، الدورة الثامنة والثلاثون لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة. حضرت المؤتمر وفود تمثل المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وفلسطين والجمهورية اللبنانية، وممثل عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وممثلو الامانة